

غزوة حنين - المحاضرة 12 - السيرة النبوية - د. موفق كدسة

الغامدي

عاصم الحكيم

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة للعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الامين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومع سيرة حبيبنا وقدوتنا صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

كنا قد تكلمنا في اللقاء الماضي عن فتح مكة لم نوفي حقه لكن هي فقط اشارات ايها الاحبة حتى نستنشق عبر هذه السيرة العظيمة ايها الاحبة كان فتح مكة في آ في عشرين من رمضان في السنة الثامنة - 00:01:08

ومكث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بضع عشرة يوما ما الذي حدث في القبائل التي حول مكة النبي صلى الله عليه وسلم كما قلت لكم غزى قريش ولأول مرة في التاريخ - 00:01:28

يعني احد يدخل على قريش في عقر دارها. طبعا قضية اه الفيل وما الفيل هذه كانت قبل الاسلام. لكن اتكلم في عهد رسوله صلى الله عليه وسلم وفي في ذاك الزمن - 00:01:46

ما كان احد يتجرأ ان يدخل مكة اولا لانها الحرم وقريش قوية لكن الرسول صلى الله عليه وسلم احل الله له اه مكة ساعة من نهار. ثم حرمت بعد ان فتح المسلمون مكة ايها الاحبة ازعجت القبائل المجاورة لقريش - 00:01:56

من انتصار المسلمين على قريش وفزعوا هوازن وثقيف من ان تكون الظربة القادمة من نصيبهم وقالوا لنغزو محمدا قبل ان يغزوونا استعانت هاتان القبيلتان بالقبائل المجاورة وفعلا اجتمعت تلك القبائل - 00:02:17

بقيادة مالك بن عوف النصري رضي الله عنه وارضاه. اسلم بعد ذلك حدث هناك يعني حوادث كثيرة جدا قبل ان يسلم ما لك بن عوف سيد من بنى هوازن قائد جيش جيوش هذه القبائل التي ستحارب المسلمين - 00:02:42

طبعا آ كان عدد الكفار قرابة عشرين ألف مقاتل عشرون ألف مقاتل ومدججون بالسلاح وقد تعاهدوا على القتال القضية الان قضية حياة او موت هم رأوا ما حل بقريش وقريش قريش - 00:03:00

بدأ مالك ابن عوف النصري الحيلة لكن المشكلة بعض الاوقات ايها الاحبة آ القوة والشباب والفتوا لا تستغني ابدا عن الخبرة فمالك بن عوف امر رجاله ان يصطحبوا معهم النساء والاطفال والمواشي والاموال - 00:03:21

ويجعلوهم في اخر الجيش لماذا قال حتى يستميتوا في القتال وفي الدفاع اذا انت يعني اذا انت لن تقاتل عن هوازن وثقيف يا اخي قاتل عن عرضك قاتل عن نسائك عن ابنائك عن مالك - 00:03:45

فهو يريد ان يعني يستثير حميتهم كان معهم رجل مجنوب قد كف بصره ورق عظمه وكبر سنه الا وهو الفارس العربي المشهور وهو من طبقة عنتربن شداد نريد ابن الصمة - 00:04:02

نريد من الصمة وتقرأ كذلك دريد ابن الصمة نريد بن الصم هذا كان فارسا مغوارا لا يشق له غبار. وكان من الفرسان المعدودين في العرب كما قلت لكم كان من طبقة عنتربن شداد - 00:04:27

سليك بن السلقة دريد بن الصمة آ عنتربن شداد آ كثير من الاسماء المشهورة في التاريخ آ في عصر الجاهلية عمرو بن معد يكرب

الزيبي رضي الله عنه وارضاه كان ايضا من الاسماء اللامعة - 00:04:47

حملوه على هودجة لانه كبير في السن لكنه بطل محنك ما لي اسمع ثغاء الشياه واصوات الاطفال والنساء وخبره الخبر فتعجب على مالك ابن عوف وقال ان المنهم اذا انهزم - 00:05:06

لم يفكر لا بماله ولا باهله ولا بعرضه يا فرفر خلاص فلم يقبل قوله وهذا ايها الاحبة يعطينا اهمية الاخذ بالمشورة. وكبار السن واصحاب الحنكة المجربيين لكنه لم يسمع كلام هذا الرجل الدهاهية - 00:05:27

نريد ابن الصمة لكن اذا اراد الله امرا يسر اسبابه لما علم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك خرج اليهم مع اصحابه وكان ذلك في شهر شوال في السنة الثامنة ايضا - 00:05:46

من الهجرة وكان عدد المسلمين عشرة الاف الذين قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم والavan من الطلقاء الذين اسلموا في فتح مكة اذا الان اثنعشر الف من المسلمين يقابلون عشرون الفا من - 00:06:03

الكافر وبالمناسبة اولئك كانوا يعني مستميتين في القتال ونظر المسلمين الى جيشهم الكبير فاغتروا بالكثرة وقالوا لن نغلب اليوم من قلة يقول بعض الروايات ان الذي يتكلم شخص واحد لن نغلب اليوم من - 00:06:23

وهذا حقيقة يعني درس التاريخ سطره وحفظه لنا الى هذا اليوم وفعلا وقعت يعني مشكلة كبيرة في اول المعركة يعني الصحابة رضوان الله عليهم لما انطلقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وجاؤوا الى وادي حنين جاءوا قبل الفجر والدنيا ظلام والكافر كانوا قد

00:06:49

يعني اختبأوا في انتظار جيش المسلمين بلغ العدو خبر آآ خبر خروج المسلمين اليهم فاقاموا كمينا للمسلمين عند مدخل وادي اوطاس قرب الطائف واقبل الرسول صلى الله عليه وسلم في اصحابه - 00:07:13

حتى نزلوا بالوادي وكان الوقت قبيل الفجر والظلام يخيم على وادي حنين فوجئ المسلمين بدون اي مقدمات بيواب من السهام تنهال عليهم من كل مكان صوابهم واهتزت صفوفهم وفر عدد منهم. طبعا الذي فر - 00:07:32

كما تقول كتب السير كلهم من الطلقاء الذين ما لهم الا ايام قليلة منذ ان اسلموا يعني حقيقة حتى يقولون الابل نفرت من كثرة النبل الواقع عليه السهام الواقع عليهم - 00:07:56

الابل نفرت بشكل كبير جدا. يعني الامر وقع في لمح بصر والدنيا ظلام وتعرفون الوكالة القضية في في النهار كان الانسان يتبعن ولكن فجأة لما سقطت النبال من كل مكان نفرت الابل - 00:08:15

وجمحت وفرت لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر وبدأ شيء من الهزيمة آآ يعني دبر المسلمين واذا به ينادي باعلى صوته انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:08:34

فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقول هذه الكلمة طبعا انتم يعني خرجتم لمقابلة محمد صلى الله عليه وسلم. ها هو الان يعرى نفسه امامكم بمعنى انه يظهر نفسه امامهم. انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب - 00:08:55

وامر الرسول صلى الله عليه وسلم العباس ان ينادي في الناس فقال يا معاشر الانصار ويا معاشر المهاجرين يا اصحاب الشجرة يا اصحاب سورة البقرة فاجابوه لبيك يا رسول الله لبيك - 00:09:15

ايها الاحبة انظروا كيف النبي صلى الله عليه وسلم يستثير الرجال امر العباس ان ينادي يا معاشر المهاجرين يا معاشر الانصار يا اصحاب الشجرة يا اصحاب سورة البقرة ما يليق بكم ان ان تفروا عن رسول الله - 00:09:33

كلما اراد احد منهم ان يعيده ناقته او بعيده الابن نفرت فاخذوا يتقاتلون من فوق الابل يتقاتلون من فوق الابل حتى يجربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واحاطت مجموعة من الصحابة وكبار الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يحموه - 00:09:54

كبار الصحابة ابو بكر وعمر العباس ابو سفيان وغيرهم احاطوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقوه من هذا الوابل الكبير من السهام وبدأ بدأت هذه الكلمات يعني يشير في الصحابة معاني الشجاعة والقوة فكما قلت لكم اخذوا يمشون على اقدامهم بعد ان قفزوا من من جمالهم - 00:10:16

الايل التي كانوا يركبونها. وعادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ساتوقف قليل هنا حتى اعود الى اه درس مهم جدا ما هو
الدرس الدرس المهم جدا ايها الاحبة - 00:10:41

لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بالجيش مروا على شجرة ما هي هذه الشجرة ايها الاحبة؟ هذه الشجرة كان الكفار
ينوطون بها اسلحتهم. يتبركون بها فيتعلقون اسلحتهم فيها حتى يظلون ان - 00:10:58

ستقوى اسلحتهم وكذا فكانوا يتبركون بهذه الشجرة بعض الصحابة لما رأوا هذه الشجرة وما يفعله الكفار فقالوا يا رسول الله
اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط النبي صلى الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا - 00:11:23

وقال انها سفن والله انها السنن والله لتركين سفن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو انهم دخلوا جحر ضب لدخلتموه غضب
النبي صلى الله عليه وسلم من هذا لان هذه دعوة للشرك - 00:11:49

فان النافع هو الله والضار هو الله والمعطي هو الله. والمحبي هو الله والرافع هو الله والحافظ هو الله هذى اشجار لا
لا تظر ولا تنفع لكن - 00:12:10

كما قلت يعني قد يكون هناك بعض الصحابة وبعض الطلقاء ما كان عندهم ذاك العلم وهذا الامر يعني حصل من بعض الصحابة
حديثي العهد بالاسلام لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان صارما في في هذه في هذه القضية. ايها الاحبة قضية التوحيد والشرك
قضية صارمة - 00:12:25

ما فيها ما فيها مادهنة ما فيها يعني شيء من التلطف لا التوحيد يقر بالقوة والشرك ينفي بالقوة ما دام انت متمكن لا ولا يمكن ان
نداهن في التوحيد او الشرك - 00:12:43

التوحيد يطبق والشرك ينفع حتى نلقي الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة نتوقف ثم نعود اليكم باذن الله تعالى. وصلى الله على محمد
والحمد لله رب العالمين للسفر فوائد عديدة. وآثار حميدة وقديما قال الشافعي رحمة الله - 00:12:58

تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر في الاسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي
للمسافر ان احرص قبل سفره على امور منها. صلاح النية بالسفر بان يكون لطاعة او امر مباح - 00:13:33

ان يستخير ويستشير. التوبة وقضاء الدين والتحلل ممن اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله ليختار الرفقة الصالحة في السفر ان يودع
اهله وجيئانه واصدقائه ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له - 00:13:59

وان يبكر في الخروج. لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يخرج يوم الخميس وقد دعا لامته بالبركة في بكورها ويبدأ بدعاء
السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطائرة وغيرها - 00:14:20

فعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثة ثم قال سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون - 00:14:39

اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده اللهم انت الصاحب في
السفر وال الخليفة في الاهل. اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال - 00:15:01

والاهل كما يستحب له السرى وهو سير المسافر اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم فان الارض تطوى بالليل. وينبغي ان
يكون الذكر صاحبا له وانيسا. والدعاء قرينا له سميرا فهو مظنة الاجابة - 00:15:27

واذا اشرف على قرية او بلدة دعا قائلا اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها.
وان نزل منزلنا دعا و قال اعوذ بكلمات - 00:15:51

الله التامات من شر ما خلق. فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك بغي للمسافر ان يحرص على الاذان والاقامة. والاتيان
برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركعتين وكذا الجمع اذا كان سائرا. فان كان نازلا في مكان فالافضل الصلاة على وقتها قصرا.

ويجوز له الجمع - 00:16:11

ويستحب له الا يطيل في السفر. وان يعجل الى اهله اذا قضى حاجته. فان عاد من سفره ودنا من بلدته قال ايبون تائبون عابدون.

لربنا حامدون كثيرا ما نجد المناهج الشرعية في السنة النبوية مذيلة بالتوجيه الى البديل المناسب - 00:16:40

فمن السنة ان يكون مع النهي عن الخطأ ارشاد الى البديل الشرعي ان وجد لا لان البديل شرط للكف عن المحذور. ولكن لان النفوس ضعيفة والشيطان يكيد لها فاذا لم يكن ثمة بديل فالآخرة سلوي المؤمن عن كل شهوة يذرها لله - 00:17:20

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اعود اليها الاحبة الى قصة ذات انواط وقلت لكم ايها الاحبة قبل الفاصل - 00:17:47

ان بعض الصحابة رضوان الله عليهم ظنوا ان هذا مما يمكن ان يفعله صلى الله عليه وسلم. اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط كما قلت لكم غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها السنن والله. ثم قال لتركين سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:18:18

حتى لو انهم دخلوا جحر ضب لدخلتموه. مع الاسف يعني نحن نرى مصدق حديث رسولنا صلى الله عليه واله وسلم. الان في الارض وفي غربها امة الاسلام لماذا التشبه بالكافار - 00:18:39

مع الاسف كثير من الناس تشبهوا بالكافار في لباسهم في عادتهم في التقاليد في تربيتهم في يعني اشكالهم الظاهرة ما يجوز من تشبه فهو منهم ولذلك القضية اذا وصلت لقضية الاعتقاد هي كارثة - 00:18:54

كارثة ويعني اقول سبحان الله الشيب الشيء يذكر. موسى عليه السلام لما انجاه الله وقومه من فرعون حينما آآ شق لهم طريق في البحر وانجاهم الله واغرق فرعون مروا على اقوام يعكفون على اصنام لهم - 00:19:18

نقول القصة بالقصة وحاشى ان يكونوا هؤلاء مثل هؤلاء ابدا لا لكن انظروا اليها الاحبة كيف الشيطان حريص على اظلالبني ادم فبني اسرائيل مروا على اقوام لهم صنم فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها - 00:19:37

فالشيطان يعني كان حريص على ايجاد الالهة والعياذ بالله. الصحابة قالوا يعني شجرة يضعون اسلحتهم بها كما يفعل الكفار لكنها وسيلة والعياذ بالله للخروج من الدين النبي غضب ولذلك اليها الاحبة ينبغي للمسلم والمسلمة ان يحذر من قضية الشرك - 00:19:53

وان يتلزم الكتاب والسنة. وان يتحقق التوحيد وان يبتعد عن كل مظاهر الشرك والمشركين انت تمميز بعقيدتك وبدينك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حذر من مشابهة الكفار وقال مع الاسف يعني لتبعد عن كل قبلكم - 00:20:15

قال اليهود النصاري قال فمن ان لم يكن لهم من غيرهم وكما نرى مشاهدا الان ولا حول ولا قوة الا بالله. اعود اليها الاحبة الى ساحة المعركة مرة اخرى النبي صلى الله عليه وسلم رجع اليه الصحابة - 00:20:34

والتفوا حوله وبدأ القتال وشاركت الملائكة في غزوة حنين وفعلا دب الرعب في قلوب الكفار اذا بهم يفرون هل يجرؤون ان يقفوا امام رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة - 00:20:51

اما يقول صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر ولذلك لما التف الصحابة حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبالمناسبة هي كلها دقائق معدودة كثيرة يعني يعني ما كانت الوقت طويلا - 00:21:13

جاءت السهام نفرة الابل فر بعض الناس يعني حتى ان بعض الذين خرجوا مع المسلمين وليسوا ب المسلمين احدهم يقول لصفوان ابن امية يعني يبشره ان امر محمد قد ذهب فغضب - 00:21:27

انا والله لان يربني رجل من قريش ولا تربني الاعراب استعملني رجل من قريش اعرفه واعرف نسبه وكذا ولا ولا يستعملني ولا يردني رجل من من الاعراب من هوازن ومن ثقيف - 00:21:44

لكن الله سبحانه وتعالى انجز وعده. وفعلا حتى النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله عز وجل دعاء عظيم جدا فاجتمع الجيش الاسلامي مرة اخرى وبدأوا في القتال وانتصر المسلمون وفر الكفار وتركوا نسائهم واولادهم يعني ما ما التفتوا - 00:21:58

الى شيء وحدث ما قاله دريد بن الصمة ان المنهز اذا انهزم لم يلتفت الى شيء تركوا النساء والاولاد والاموال والمتاع وفروا بانفسهم ذهبوا الى الطائف غنم المسلمين غنائم عظيمة جدا - 00:22:20

ولا ينتصر نصر عظيم وغنموا غنائم عظيمة جدا جدا اكبر دليل على الغنائم ايها الاحبة النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يتآلف

المؤلفة قلوبهم حتى ان صفوان ابن امية رضي الله عنه وارضاه - 00:22:48

ماذا يقول اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اغضب الناس عندي وابغض الناس الي يقول فما زال يعطيوني ويعطيني حتى اصبح احب الناس الي احب الناس الي - 00:23:11

وهذا يعطينا درس ايها الاحبة قضية تألف الناس طبعا النبي صلى الله عليه وسلم بعد انتهاء المعركة وبدا هناك جمع الغنائم والسبايا والنساء والاطفال قال اين اه اين اين ابو سفيان - 00:23:35

وقال مئة من الابل ثم قال بعد ذلك اه اين صفوان ابن امية؟ قال مئة من الابل اين عيون ابن حصن مئة من الابل الاقرع بن حابس مئة من الابل شف مئة من الابل ايها الاحبة مئة من الابل الان ثروة - 00:23:58

كبيرة جدا فكيف في السابق ايها الاحبة مئة من الابل الان ثروة كبيرة. من عنده مئة من الابل فكيف في السابق واخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوزع الغنائم يعطي هذا ويعطي هذا - 00:24:19

لكن المفاجأة ايها الاحبة العجيبة انه اعطى قريش وزع عليهم الغنائم كلها وما اعطى الانصار شاة واحدة اعطى الناس الانصار طبعا ايها الاحبة الانصار بشر فقال بعض يعني صغار السن قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:38
اعطى قومه وما اعطانا بلغت المقوله للنبي صلى الله عليه وسلم فدعا باسعد بن الربيع وقال له او اسعد بن زرارة قال ما مقوله بلغتني من الانصار - 00:25:15

قال هو ما سمعت يا رسول الله قال وain اين انت منها قال انا مع قومي اجمع لي الانصار المكان الفلاني ولا يدخل احد معكم اجتماع الانصار في مكان سعد بن عبادة - 00:25:40

دخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم يا معاشر الانصار ما مقوله بلغتني عنكم هو ما سمعت يا رسول الله. وبعضهم قال انما هي قول صغارنا فقال يا معاشر الانصار - 00:26:04

اما كنتم متفرقون فجمعكم الله بي الو الفضل لله والمنة لله ولرسوله اما كنتم اعداء فالله بي بينكم؟ قالوا قالوا المنة لله ولرسوله وبدأ يعدد عليهم النعم فقال يا معاشر الانصار والله لو قلتم لصدقتم ولصدقتم - 00:26:24
اتيتنا طريدا فاويتك وفقيرا فاغنيتك وخائفا فامننك والانصار كلما قال الشيخ صلى الله عليه وسلم يقول الفضل لله ولرسوله المنة لله ولرسوله قال يا معاشر الانصار اوجدتكم علي في لعاء من الدنيا - 00:26:49

اتألف بها الرجال واذركم الى ايمانكم اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتعودون برسول الله صلى الله عليه وسلم في رحالكم والله لو سلك الانصار شعبا وواديا وسلك الانصار شعبا وواديا ما سرقت الا شعب الانصار ووادي الانصار. والله لولا الهجرة لكنت من الانصار - 00:27:12

اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار تقدم القوم يبكون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتأسفون مما وقع منهم رضي الله عنهم وارضاهم اي مكانة هذه؟ واي فضل هذا - 00:27:41

واي دعاء هذا من النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ولذلك لا يحب الانصار الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق عرف الصحابة وعرف الانصار المكانة العظيمة التي سينالونها ولن ينالها العرب - 00:28:08

عرف الانصار انهم سيعودون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومهم الى المدينة واي بركة اعظم من هذه واي غنى اعظم من هذا ان يذهب الناس بالشاة والبعير دعاء من الدنيا - 00:28:31

وان يعودوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك كانت غفلة بصرهم بها النبي صلى الله عليه وسلم. وبين لهم الفرق بين دنيا زائلة وبين شرف لا يعادل الشرف لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:28:53

ان يعودوا برسول الله صلى الله عليه وسلم توقف ايها الاحبة ثم نعود مرة اخرى باذنه تعالى وصلى الله على محمد هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذا لا تصح العبادة الا بك - 00:29:11

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تزيد به الا ووجه الله. قال تعالى وبالاخلاص ترزق صحة

الفهم وقوه الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:29:46

يفقهه في الدين. وبالخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذبي علامه المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبه. ويجب ان يتتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف - 00:30:24

قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلاص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال - 00:30:49

والثروة او الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى لا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء اذا احبيت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك - 00:31:06

في نبيك وتزكوه به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تنوع بين المادة العلمية والرقائق الایمانية والفوائل الدعوية - 00:31:38

المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغر. تدعو بعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فوائل درامية شبيقة. لقاءات دعوية ممتعة ببرامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر - 00:31:58

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا ایها الاحبة الافضل كما قلت لكم - 00:32:29

انقشع المعركة وانتصر المسلمين وفرت هوازن وثقيف وخلفوا ورائهم ما خلفوا وقسم النبي صلی الله عليه وسلم الغنائم من الاموال وكذلك حتى النساء والولدان والالولاد هذه غنيمة حرب مالك بن عوف النصري - 00:33:01

فر الى الطائف وسأل عنه النبي صلی الله عليه وسلم وقالوا فر الى الطائف يا رسول الله. طبعا النبي صلی الله عليه وسلم ذهب اتجه بالجيش الى الطائف وحاصر الطائف فترة - 00:33:29

واستخدم المنجنيق واستخدم بعض الاسلحة ولكن كانوا متحصنين فقال صلی الله عليه وسلم لو جاءعني ما لك بن عوف النصري لاعطيته اهله وابناءه ولاعطيته مئة من الابل ووصل الخبر الى مالك ابن عوف رضي الله عنه وارضاه - 00:33:44

فجاء الى النبي صلی الله عليه وسلم مسلما فاسلم ورد اليه النبي صلی الله عليه وسلم اهله ونسائه مئة من الابل ثم كلمه في آآ في سبايا الغزوة فقال اما ما كان لي وبني هاشم فهو لكم. واما الباقيين فدونك اياهم - 00:34:09

فرفض بعض الصحابة النبي صلی الله عليه وسلم قال اعطوههم او ردوا عليهم نسائهم واولادهم لكم علي في الغزوة القادمة ان اعطيكم كذا وكذا مقابل كل نفس اعتق من هوازن وثقيف - 00:34:33

واصلاح النبي صلی الله عليه وسلم حال هذه القبيلة وجعل آآ ما لك بن عوف النصري رضي الله عنه وارضاه ملكا عليهم واميرا عليهم وحسب اسلامه رضي الله عنه وارضاه - 00:34:51

من الدروس المهمة النبي صلی الله عليه وسلم مر بين القتلى فوجد امرأة مقتولة غضب النبي صلی الله عليه وسلم وقالوا ما كانت هذه لقتال ونهى النبي صلی الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان - 00:35:07

هذا وهذه من اخلاق الاسلام ايها الاحبة النساء ضعيفات وان الصبيان ضعفاء الاسلام لم يأتي لسفك الدماء ايها الاحبة الاسلام جاء رحمة جاء نور جاء هداية ما جاء الاسلام لقتل الناس وارهاب الناس كما يدعوه بعض من من ينتمي الى الاسلام الان لا يا اخي - 00:35:25

غضب النبي لما رأى امرأة مقتولة ونهى عن قتل النساء والصبيان ايضا من الدروس المهمة ايها الاحبة التي اذكرها في هذه الغزوة آآ ذلك الموقف العاطفي الذي وقع للنبي صلی الله عليه وسلم مع امرأة - 00:35:52

من سبايا من هذه المرأة ايها الاحبة وما هو هذا الموقف العاطفي هذا الموقف هو التقاء النبي صلی الله عليه وسلم باخته من الرضاعة الشيماء رضي الله عنها وارضاها فاستقبلها رسول الله صلی الله عليه وسلم وفرش لها رداءه فجلست عليه وكلمها وانسها -

واغنى يعني من عليها بشيء كثير كيف لا وهو قد رضع من امها وتربى في حجر امها وفي ديار قومها فما ينسى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكان لقاء واي لقاء - 00:36:38

بعد هذا العمر الطويل بين الشيماء رضي الله عنها وارضاها. اخت رسولنا صلى الله عليه وسلم الرضاعة وبين الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة في مقابل هذا الموقف حدث موقف شنيع - 00:36:54

ومؤلم وكارثة ومصيبة وقع في تلك الاثناء ما هو الموقف؟ يقول جابر ابن عبد الله رضي الله عنه وارضاه كان النبي صلى الله عليه وسلم مع بلال. وفي حجر بلال شيء من فضة - 00:37:12

فكان صلى الله عليه وسلم يأخذ من هذه الفضة ويوزع على الناس فجأة شاء رجل ما صفاته جاء رجل قد حفظه النفس يعني يلهث من كان يسعى مشمر ازاره مشمر الازار كان كانه يسعى بقوه يجري. يمشي - 00:37:35

كث اللحية محلوق الرأس ظائر العينين ناتي الوجنتين والجبهه. تخيلوا الان المنظر فقال يا محمد اتق الله واعدل هذا يقول لرسولنا صلى الله عليه وسلم اتق الله واعدل فغضب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:03

غضب غضب شديد قال خبت وخسرت في رواية خبت وخسرت من يعدل ان لم اعدل انا ايامنني من في السماء ولا تأمنونني يأمنني من في السماء ولا تأمنونني رحم الله اخي موسى - 00:38:33

اودي باكثر من هذا فصبر عمر لما رأى هذا الموقف كاد ان يجن يا رسول الله مني ان اظرب عنقه قال لا لا يتحدث العرب ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه - 00:38:54

لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ماذا الرجل فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يخرج من ظئضي هذا يخرج من ظئضي هذا اقواما تحقرن صلاتكم الى صلاتهم - 00:39:14

وقراءتكم الى قراءتهم وصيامكم الى صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد الله اكبر يخرج من ظئضي هذا من اشباء هذا اقواما تحقرن صلاتكم الى صلاتهم. يعني هم اكثر منكم صلاة - 00:39:45

وقراءتكم الى قراءتهم اكثر منكم قراءة للقرآن اكثر منكم صوما لكن ايش المشكلة قال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وهؤلاء هم الخوارج - 00:40:15

هذا الرجل اسم عبد الله ذو الخويصرة الذي جاء ينصح رسول الله صلى الله عليه وسلم يظنه اتقى من رسول الله صعب وخسر ايامنني من في السماء ولا تأمنونني؟ هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:42

ولذلك انتقاد الرسول صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله كفر المخرج من ملة فما زakah الله عز وجل الانبياء ايها الاحبة صفوه مختارة فكيف برسولنا الخاتم صلى الله عليه وسلم - 00:41:10

الذى شهد الله له في ايات كثيرة وانك لعلى خلق عظيم. ما من خلق من الاخلاق الحسنة الا وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم المنتهى والكمال فيه ولا خلق سيء الا وقد ابتعد عنه صلى الله عليه وسلم بعد الاكمال فيه - 00:41:28

ويأتي هذا يقول يا محمد اتق الله واعدل عمر كان معه حق ان يقتله ولولا هذا العذر لقتل خشي النبي صلى الله عليه وسلم يا احبابي ان يتحدث العرب سيتحدث - 00:41:50

ان محمدا يقتل اصحابه ولولا هذه القضية لقتله انه يستحق القتل ينتقص رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه القتل ما هو من اي حد من ولی الامر حتى لا تصبح القضية قضية مفروضة - 00:42:15

اقول ايها الاحبة النبي صلى الله عليه وسلم اوذى كثيرا حتى في نفسه فهذا يأتي يعني آآ ينتقص رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلا وفعلا هذا الرجل اشبهه هذه الناوتة السيئة الخوارج الذين خرجوا. كانوا مع علي رضي الله عنه وارضاه فخرجوا عن علي وقاتلهم علي رضي الله عنه - 00:42:32

وارضاه في النهروان واستأصلهم الا قلة منهم فروا. وحملوا الفكر الخارجي الى الان مع الاسف حملوا الفكر الخارجي الى الان كما اخبر

صلى الله عليه وسلم يتركون اهل الاوئنان ويفتنون اهل الایمان ومن اوصافهم انهم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام - [00:42:54](#)

بل يقول صلى الله عليه وسلم لو يعلم الذين يقاتلونهم او يقاتلونهم ما لهم من الاجر لاتكلوا فعلا الذي يقرأ تاريخه المشين كم فعلوا في امة الاسلام قديما وحديثا - [00:43:20](#)

هو الفكر واحد لكن قد يتخذ عدة صور الان العصر الحديث خرجن علينا الدواعش وما الدواعش واشكالهم تتآلم من ينتمي الى الاسلام ويقتل اهل لا الله الا الله ويستبيح المساجد - [00:43:39](#)

ويستبيح دماء المسلمين هؤلاء هم الخوارج الذين حذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لان ادركتم لاقتلنهم قتل عاد هذه هذا الموقف حدث في غزوة حنین ايها الاحبة بعد هذه الغزوة - [00:43:56](#)

حقيقة دارت الجزيرة كل قبائل الجزيرة خشوا وخفوا من الرسول صلى الله عليه وسلم وادعنوا له صلى الله عليه وسلم وكانت فعلا يعني غزوة لها ما لها في التاريخ الاسلامي - [00:44:16](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يعز الاسلام والمسلمين وان يذل الشرك والمشركين وان يدمر اعداء الدين وان ينصر الاسلام المسلمين في كل مكان وان يستعملنا في طاعته. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:44:32](#)

وتربى والسير العلية للعلم كالازهار في البستان - [00:44:52](#)